سلطة الخيانة

منذ اللحظة الأولى لانطلاق جولة الطوفان وُضعتْ سلطة عباس في ورطة!!،هل ستنكر العملية البطولية التي فرح بها كلُّ مسلمٍ وتُعزِّي إسرائيل في مصابها، وبهذا تَظهر أنَّها موالية كلَّ الولاء للمحتل ولا علاقة لها بالمعارك التي تقوم بين الحق والباطل، أم ستمدح العمل وتخسر كلَّ أصدقائها من إسرائيليين وأمريكان وغربيين وصهاينة؟!![1].

إنَّه مأزق المنافقين في كل زمان، وهذه سُنة الله في خلقه كما في قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [آل عمران:179]، طبعاً بكلِّ حماقة ما كان من سلطة العار إلا أنَّها جعلت الأمر اقتتالاً بين فئتين (حماس واليهود)، (السنوار ونتنياهو)، حتى صرَّح ابن سلول الناعق بخزاياهم فقال: نتن ياهو يحرص على الحكم، وحماس تحرص على الحكم، وقد صرح بهذا وقت اقتحام مستشفى الشفاء.

ثم ما كان من المجرم عباس إلا أن قال: «إنَّ خطيئة حماس يوم السابع من أكتوبر جرَّأت المحتل ليوغل في دماء شعبنا»، وخاطب المجاهدين بأولاد الكلب وطالبهم بتسليم الأسرى الإسرائيليين بالمجان، وحمَّل المسؤولية للمقاومة وساوى بين الجلاد والضحية، ومن العجيب أن تصريحه هذا جاء في نفس اليوم الذي حصلت فيه مجزرتان كبيرتان قتل فيما مئات الشهداء المدنيين الأبرياء.

إنَّ الانتماء لهذه السلطة جريمةٌ شرعية، وخاصةً بعد أن ظهر تعاونها مع المحتل في ملاحقة المجاهدين والمقاومين، وتسليمهم للمحتل بيدها، إنَّ هذه الأفعال وإن سمَّاها فاعلوها تنسيقاً لكنها في الحقيقة ردةٌ عن دين الله، وعلى كلِّ من ينتمي لهذه السلطة أن يُطهِّر سلاحه،

(1) ورغم كل ذلك مع الأسف صمتت في البداية ثم رجعت وأدانت المجاهدين والعمل المقاوم ووصفته بالإرهاب.